صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الأخبار وأحوال الشيعة والسؤال عن أناس منهم وأن في بعضها ولا يؤخر مدد من هنا من إخوانكم المؤمنين في هذه البلاد الشاسعه وهو حق الله فيه تزكية أموالكم ومدد إخوانكم من الضعفاء واتقوا الله و (استغفروا ربكم أنه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا) .

ونقل عن الشيخ شهاب الدين بن غانم أنه حدثه عند وصوله من اليمن أن هذا الإمام في منعة منيعة وذروة رفيعة وأنه يركب في نحو ثلاثة آلاف فارس وأن عسكره من الرحالة خلق لا جسم وذكر عمن أقام عندهم أنهم أهل نجدة وبأس وشجاعة ورأي غير ان عددهم قليل وسلاحهم ليس بكثير لضيق أيديهم وقلة بلادهم ونقل عن تاج الدين عبد الباقي اليمني أن قومه معه على الطواعية والانقياد لا يخرج أحد منهم له عن نص ولا يشاركه فيما يتميز به .

قال ابن غانم وزي هذا الإمام وأتباعه زي العرب في لباسهم والعمامة والحنك بخلاف ما تقدم من زي صاحب اليمن من بني رسول قال الشيخ شهاب الدين بن غانم وهذا الإمام لا يزال صاحب اليمن يرعى جانبه وفي كل وقت تعقد بينهما العقود وتكتب الهدن وتوثق المواثيق وتشترط الشروط .

قال في التعريف وقد وصل إلينا بمصر في الأيام الناصرية سقى الله تعالى عهدها رسول من هذا الإمام بكتاب أطال فيه الشكوى من صاحب اليمن وعدد قبائحه ونشر على عيون الناس فضائحه واستنصر بمدد يأتي تحت الأعلام المنصورة لإجلائه عن دياره وإجرائه مجرى الذين ظلموا في تعجيل دماره .

وقال انه إذا حضرت الجيوش المؤيدة قام معها وقاد إليها الأشراف والعرب أجمعها ثم إذا استنقذ منه ما بيده أنعم عليه ببعضه وأعطي منه ما هو الى جانب أرضه قال فكتبت إليه مؤذنا بالإجابة مؤديا إليه ما يقتضي إعجابه